

قاعدة: الرسل بَعثوا لتقرير توحيد الألوهية

وليد السعيدان

القاعدة الثانية في هذه الجملة ما ادري عن ترتيبكم انتم خلوا لكم ترتيب مستقل. الرسل بعثوا لتقرير توحيد الألوهية الرسل بعثوا لتقرير توحيد عفوا الألوهية فجميع رسالات الرسل انما يقصد بها وزيدة رسالتهم هي ماذا؟ تقرير توحيد الألوهية. كل الرسل -

00:00:00

بعثوا لي لاجل تحقيق ذلك. لقول الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذي وظيفته قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. اذا وظيفة الرسل هي هذا. ولذلك قال نوح لقومه

00:00:30 اعبدوا الله -

ما لكم من اله غيره وقال ها هود لقومه وصالحوا لقومه وشعيب لقومه ونبينا صلى الله عليه وسلم ايضا قال لقومه كما قال الله عز وجل عنه انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون. ويقول الله عز وجل اجاع عنهم - 00:00:50

جعل الالهة الها واحدا وهي معنى لا اله الا الله. فاذا الرسل زبدة بعثتهم ها انما هو لتقليص توحيد الألوهية وهذا قد خالف فيه عامة اهل البدع. فجميع اهل البدع يجعلون زبدة - 00:01:10

رسالة الرسل توحيد الربوبية. وهذا خطأ لان توحيد الربوبية مركوز في الفطر فلا يحتاج الى رسول يبعث ولا الى كتاب ينزل بل كان المشركون مقرين به انهم ولان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن - 00:01:30

ولا لا؟ وفي الاية الاخرى قل من رب السماوات السبع قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لهبل للهات للعزى لمناة الثالثة الاخرى؟ لا لله. فهم كانوا مقرين بمقتضيات الربوبية. فالمشكلة عند هؤلاء ما هي في - 00:01:50

ربوبية المشكلة عندهم الوهية. فاذا هم مؤمنون بالربوبية كافرون بالألوهية وهذا معنى قول الله عز وجل وما اكثرهم بالله اي ربوبية الا وهم مشركون اي ايش؟ الوهية. ومن المعلوم ان مجرد الاقرار - 00:02:10

الربوبية لا يكفي للحكم بالدخول في الاسلام كما تعودنا يعني كما عرفناه من علمائنا وهذا امور معلومة. اذا اذا سئلت التوحيد الذي نزلت به الكتب وارسلت به الرسل فقل توحيد الألوهية. فان قيل لك هذا يعني ان الرسل - 00:02:30

ما يذكرون توحيد الربوبية ابدأ. ابدأ ما يذكرونه نقول لا يا حبيبي. هم ان ذكروه هم اي الرسل ان ذكروه اي الربوبية فانما يذكرونه استدلالا على المطلوب الاعظم لا تقريراً. فتوحيد - 00:02:50

الربوبية يذكر استدلالا كبرهان على التوحيد الاعظم لا يذكر قرارا يعني بمعنى تقريراً لان ان النفوس مؤمنة به فكأن الرسل تقول انكم ايها الاقوام تؤمنون بان الله هو الخالق اليس كذلك؟ نعم - 00:03:10

الرازق اليس كذلك؟ نعم. المحيي اليس كذلك؟ نعم. المميت. اليس كذلك؟ نعم. طيب اذا اعبدوه. اه فجعلوا التقرير او جعلوا ذكر الربوبية ها ليس من باب التقرير حتى تؤمن به الاقوام لانها مؤمنة به اصالة وفطرة وانما جعلوه من - 00:03:30

ها من باب الاستدلال به على المطلوب الاعظم. هاتان القاعدتان هي لب اصول ما يتكلم عنه العلماء في توحيد الألوهية - 00:03:50